حكايات شعريّة

الفيلُ المَغْرور



شعر: حمدي هاشم حسانين
رسم: هشام سليمان

يُحْكى أنَّ الفيلَ تَكَبَّر
ومَشى في الغابَةِ يَخْتال.





نادى: «إنَّني الأجْمَلُ فيكُم
وبِوَجْهي حُسْنٌ وجَمال،
وأنا الأقْوى دَوْمًا دوْمًا
تَخْشاني أُسْدٌ... أفْيال!».









وإذا بِالأسَدِ يُناديه:

«يا فيل تَواضَعْ وتَأدَّب.

فَالكُلُّ جَميلٌ في الغابَة،

القِرْدُ النَّمِرُ أوِ الثَّعْلَب،







الدُّبُّ والذِّئْبُ وما تَحْوي
غابَتُنا... ديكًا أوْ أرْنَب.
مَنْ قالَ إنَّكَ أقْوانا؟!
القُوَّةُ أنْ تَعْرِفَ قَدْرَك!





وتُساعِدَ مَنْ كانَ ضَعيفًا

وتَمُدَّ يَدَ العَوْنِ لِغَيْرِك.

وتُحِبَّ الغابَةَ تَهْواها

وتَعيشَ العُمْرَ لِتَرْعاها،







فالغابَةُ بَيْتُكَ، هَلْ خَطَأ

تَتَواضَعُ لِتنالَ رِضاها!».

وإذا بِالفيلِ وبِخَجَلٍ
يَبْكي ويَقُول: «سَأعْتَذِرُ





أخْطَأْتُ فَمَنْ يَقْبَلُ عُذْري؟

مَنْ يَصْفَحُ عَنّي في أمْري؟».

وبِحُبٍّ وبِكُلِّ سُرورٍ

صَفَحوا عَنْ ذاكَ المَغْرور!



